

من هي المرأة التي نادت عليها الملائكة ؟ | لقاء 062 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيit بالاغته البلاء
وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء هو الحجة البالغة الدامغة - 00:00:00
والنعمة الباقيه والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور. والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور وشهاد ان لا اله الا الله العزيز الغفور
واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صفي الله وخليله - 00:00:22

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه الغر المبamins وعلى ازواجها امهات المؤمنين وصل علينا يا ربى معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات - 00:00:41
ايها الاحبة ان العلوم وان تباينت اصولها وشترت وغرت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها انا لا اقل من قدرها و شأنها الا ان اعلاها قدرها واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحتها سبلا - 00:01:03

علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجاهة ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة واصل الاصول - 00:01:29

و طريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة بحول الله ومددنا على موعد مع اللقاء المتمم للستين بعد المائتين اللقاءات التفسير - 00:01:51

وهو اللقاء الخامس عشر من لقاءات تفسيرنا لسوره ال عمران وبعد ان بين الحق جل وعلا مطلق قدرته وتمام عظمته وارادته ومشيئته حيث وهب يحيى لزكريا ولزوجه بعد ان فقدا كل اسباب الانجاب - 00:02:12

وتحصيل الذريه ها هو الحق جل جلاله يذكر لنا قصة اخرى هي اعجب واعجز من قصة زكريا ويحيى الا وهي قصة ولادةنبي الله عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام - 00:02:39

وقد ابتدأها ربنا جل وعلا ببيان اصطفاء و اختيار وتكريمي و اختياري امه مريم وبيان طهرها وعفافها وفضلها على نساء العالمين وقال سبحانه في ايات جميلة في ايات عظيمة تؤك و تدل دالة قاطعة على ان القرآن من عند الله - 00:03:03

وعلى ان محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله جل علاه يقول سبحانه واد قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين الله اية جميلة - 00:03:44

واد قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين رقم اتنين واربعين اية جليلة تملا القلب بالهيبة ورب الكعبة والخشوع والاجلال اي على هذا وان يقدر واي فضل هذا - 00:04:05

واي اصطفاء و اختيار هذا الذي تفضل به الحق جل جلاله على العذراء البتول الطاهرة العابدة مريم عليها السلام هل انت متصور معي اخي الكريم و اختياري الفاضلة ان الملايكه تنادي على مريم عليها السلام - 00:04:35

تبشرها اصطفاء الله لها مرتين الاصطفاء الله لها في الاية مرتين يا ذا الجلال ويا للجمال ويا العجب يا مريم ان الله اصطفاك هذا هو الاصطفاء الاول ان الله جل جلاله - 00:05:06

الذي له الامر كله وله الملك كله ووحده الذي يصطفى من يشاء ويختار من يشاء. وربك يخلق ما يشاء ويختار ان

الله الذي له الامر كله والملك كله وله الاختيار والاصطفاء والاجتباء - 00:05:35

قد اصطفاك يا مريم قد اختارك يا مريم قد اشتباك وخلصك وطهرك من كل دنس يا مريم وتفضل عليك بالكرامات ورزقك بغير حساب وقبلك نزرا كريما من امك محورة للعبادة والطاعة - 00:05:57

وخدمة بيت المقدس وطهرك من ذميم الاخلاق وزميل الصفات اما ااصطفاء الثاني يا مريم وان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك. الاصطفاء الثاني واصطفاك على نساء العالمين اصطفاك اصطفاء خاصا على نساء العالمين - 00:06:25

يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فجعلها اية للعالمين اذ وهب لها عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام من غير اب ولم يحدث ذلك من قبل - 00:06:59

لم يحدث ذلك من قبل لامرأة من العالمين في تاريخ البشرية كله فمن اهل العلم من يرى ان الله جل وعلا قد اصطفاها على عالم زمنها على نساء زمانها منهم من يرى - 00:07:28

صريحة واضحة ان الله جل وعلا اصطفاه اصطفاه عنن على نساء العالمين نعم الاية الصريحة اصطفاك على نساء العالمين وقد ذكرت قبل ذلك الشهادة النبوية الغالية اللي مریم عليها السلام - 00:07:51

كما في الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد خير نسائها - 00:08:15

مریم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد. وفي رواية ابي موسى الاشعري في الصحيحين ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا - 00:08:39

مریم بنت عمران واسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل التroid على سائر الطعام. فالكمال الفضائل والاخلاق والخصال الجليلة الكريمة الحميدة الصدق والعدل والعقل والعلم والحلم والحق والبر - 00:09:00

والتقوى والجود والفضل الى اخر هذه الصفات الجليلة الخصائل الحميدة والخصال الحميدة هذه حاجة عليها كثير من الرجال وعلى رأس هؤلاء الرجال الانبياء والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون والاوالياء والعلماء اما النساء - 00:09:27

فلم يكمل منهم الا مريم الشهادة النبوية غالبة الشهادة النبوية تستحق التدبر والله الا مريم فلم يكمن منها مريم بنت عمران ام عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام هي التي ضرب الله بها المثل - 00:09:58

في حصانتها وعفتها وطهرها وكمال عبادتها وكذلك قاسية امرأة فرعون التي اشتغلت على كل نعيم الدنيا وملذاتها وزخارفها واعلن ايمانها بالله جل وعلا وبنبي الله موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:10:21

بل وضرب الله بها المثل في القرآن الكريم للمؤمنات الصادقات وقال جل وعلا وضرب الله مثلًا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت اذ قالت رب ابني لي عندك بيتك في الجنة - 00:10:50

ونجني من فرعون وعمله. ونجني من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيهم من روحنا وصدقت بكلمات ربيا وكتبه وكانت من القانطين في الحديث الصحيح الذي رواه احمد - 00:11:10

والترمذني وابن حبان وابو نعيم وغيرهم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك يكفيك من نساء العالمين مريم بنت عمران. الله الله الله ما اصدقه صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران خلي بالك من الرواية دي لانها من اجمل وارق الروايات حسبك من نساء العالمين اي يكفيك مريم بنت عمران وخدية بنت خويلد وفاطمة بنت محمد - 00:12:05

صلى الله عليه وسلم واسية امرأة فرعون اقول تاني الرواية الرائعة الرقيقة الرقراقة الجميلة دي حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران فبدأ بها بدأ بها ولم يبدأ بابنته فاطمة - 00:12:28

بدأ بمریم مريم بنت عمران وخدية بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امرأة فرعون اما مريم وقد ذكرنا اصطفاء او اجتباء واختيار الله جل وعلا لها - 00:12:48

وذكرنا طهرها وعفتها وعبادتها واما خديجة رضي الله عنها هي رمز الوفاء وسكنوا سيد الانبياء واول من امنت بالله ورسوله من النساء بل وارسل رب الارض والسماء جبريل عليه السلام - [00:13:15](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليبشر جبريل خديجة بالجنة وليرأها السلام من ربها الملك جل جلاله. هل استوعبت هل استوعبت عقولنا هذا بل استوعبت عقولنا هذا يرسل ربنا جل جلاله - [00:13:43](#)

جبريل عليه السلام ليبشر خديجة بالجنة وهي في الدنيا بل وليرأها السلام من ربها جل جلاله يا الهي امة يتنزل امين الوحي بالبشري لها خصيصا وبالسلام عليها من السلام جل جلاله - [00:14:12](#)

من كانت هذه السيدة؟ انها خديجة يا اخي. انها خديجة يا اختي ويا ابنتي انها رمز الوفاء انها سكن سيد الانبياء تدبروا هذه الرواية في الصحيحين في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:45](#)

ان جبريل اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناه فيه ادم من طعام او شراب اذا هي اتت فاقرئها السلام من ربها جل وعلا - [00:15:08](#)

وبشرها ببيت في الجنة من قصب اي من لؤلؤ مجوف لا صخب فيه ولا نصب فبقدر ما وفرت لسيدنا رسول الله من الهدوء والسكن والسكينة وعدم الصخب والجلبة والوضوء هكذا - [00:15:31](#)

يرزقها رب الارض والسماء قصرها في الجنة من لؤلؤ مجوف لا صخب فيه ولا نصب فيه ولا ضجيج فيه ولا تعب فيه في رواية النسائي النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لها يا خديجة - [00:15:55](#)

ربك يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ربك يقرئك السلام قالت ايه بقى الفقيهة البليغة العاقلة الحكيمه لم تقلوا على الله السلام. لا لا لا - [00:16:18](#)

بل قالت ان الله هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الله ما اروعها ورب الكعبة من كلمات ان الله هو السلام ان الله هو السلام - [00:16:40](#)

ومنه السلام وعلى جبريل السلام وعليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته وظل النبي عليه الصلاة والسلام وفيما لها حتى بعد موتها كما في صحيح مسلم قال هكذا قولا صريحا قال لقد رزقت حبها - [00:17:05](#)

ورب الكعبة لولا ابني املك نفسي لظلت اتحدث عن خديجة فهي حبيبة قلبي حتى ينتهي اللقاء بل حتى ينتهي العمر ام الزهراء اما الزهراء وما ادرك ما الزهراء فاطمة فهي الدرة النادرة - [00:17:28](#)

والبعضة الطاهرة والتقية الصابرة والنسمة الباهرة والزكية الراضية فاطمة ام ابيها ام ابيها واسبه الناس والخلق وجها بسيدنا رسول الله انها المنبت الطيب لدوحة الشرف من ال البيت العطرة انها المنبت الطيب - [00:18:01](#)

لدوحة الشرف من اهل البيت العطرة انها سيدة نساء اهل الجنة. انها سيدة نساء اهل الجنة. ولم لا هي بنت من؟ زوج من هي ام من؟ من ذا يدانني في الفخار اباها - [00:18:44](#)

في ومضة من نور عين المصطفى بقيت على طول المدى ذكرها هي اسوة للمؤمنات وقدوة يترسم القمر المنيب خطاتها الزهراء ام الحسينين البطلول الطاهرة فاطمة بنت الحبيب بل الحبيبة بنت الحبيب - [00:19:09](#)

وفي الحديث الذي رواه احمد والترمذى الشريعة عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه وكذلك عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما - [00:19:45](#)

هذا ملك ملك من الملائكة نزل من السماء لم ينزل الارض قبل هذه الليلة قط الله اكبر هذا ملك نزل من السماء لم ينزل الارض قبل هذه الليلة قط استاذن ربه - [00:20:06](#)

ان يسلم علي وان يبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين رضي الله عنهم - [00:20:31](#)

سيدا شباب اهل الجنة الصحيحين في البخاري ومسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. عائشة قالت اجتمعن نساء

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة شف السيدة عائشة بتقول ايه - [00:20:59](#)

وما تخطى مشيتها مشية رسول الله هي مشية النبي عليه الصلاة والسلام وهي وجه النبي عليه الصلاة والسلام اشبه الناس وجهها بوجهه اشبه الناس بوجهه هي فاطمة وابنته في مشيتها - [00:21:28](#)

فاطمة وكان صلى الله عليه وسلم يحبها حباً شديداً ويقدرها ويحترمها ويكرّمها غاية التكريم رسول الله لنتعلم منه كيف نعامل بناتنا تقول عائشة رضي الله عنها اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي - [00:21:56](#)

وما تخطى مشيتها مشية ابنتها صلى الله عليه وسلم وقال وانه كان على فراش المرض وقال عليه الصلاة والسلام حين رأى فاطمة مرحباً يا ابنتي مرحباً يا ابنتي واقعدها عن يمينه - [00:22:34](#)

مساء الرحمي اي اصر لها بالكلام كلها كلما بينه وبينها لا يسمعه نساوه جميعاً جميعهن لم يسمعن ما قاله رسول الله لفاطمة فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحت وقلت لها عائشة - [00:22:52](#)

حين تركت مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبريني يا فاطمة بما سارك رسول الله؟ فقالت فاطمة العاقلة بنت ابنتها قالت ما كنت لافشي عليه سراً ما كنت لافشي عليه سراً - [00:23:24](#)

فلما توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لها عائشة اما الان اسألك بما لي عليك من الحق يا فاطمة اخبريني او لما اخبرتني بما سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

وقالت فاطمة اما الان نعم صارني في المرة الاولى التي ضحكت فيها بقوله يا فاطمة ان جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة يعني كان جبريل ينزل الى النبي الجليل صلى الله عليه وسلم - [00:24:07](#)

ليقرأ النبي عليه القرآن كاملاً كاملاً مرة في كل عام قال وانه عارضني هذا العام مرتين ولا ارى ذلك الا اقتراب اجل فاتق الله واصبرني فنعم السلف انا لك خلي بالك من كلمة السلف الجميلة دی - [00:24:27](#)

التي تتهمنا الان شر اتهام قال لها فنعم السلف انا لك فسيد السلف رسول الله ورأس السلف رسول الله فسيد السلف رسول الله ورأس السلف رسول الله قال فنعم السلف انا لك - [00:24:54](#)

قالت فاطمة فبكـت ثم سارني المرة الثانية بـقـى التي ضـحـكتـ فـيـهاـ وـقـالـ لـهـ اـمـاـ تـرـضـيـنـ اـنـ تـكـوـنـيـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـثـيرـةـ نـسـاءـ اـهـلـ الـجـنـةـ هـنـاـ اـضـافـةـ تـانـيـةـ اـمـاـ تـرـضـيـنـ اـنـ تـكـوـنـيـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ - [00:25:19](#)

فضحـكتـ قـالـتـ فـضـحـكتـ وـفـيـ روـاـيـةـ الـبـخـارـيـ فـاطـمـةـ سـيـدةـ نـسـائـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـاطـمـةـ سـيـدةـ نـسـاءـ اـهـلـ الـجـنـةـ.ـ فـيـ روـاـيـةـ جـمـيـلـةـ اـخـرـىـ سنـنـ التـرـمـذـيـ بـسـنـدـ حـسـنـ سـئـلـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:25:41](#)

اي الناس كان احب الى رسول الله؟ قالت فاطمة الله الله الله عائشة سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله قالت فاطمة. قيل من الرجال قالت زوجها تقصد علياً رضي الله عنه - [00:26:09](#)

قالت زوجها ان كان ما علمت الا صواماً قواماً والله يا اخوانى ويا اخواتي لولا انى اخشى الاطالة لما توقفت ابداً عن الحديث عن الفضليات الطاهرات مريم وخدیجہ وفاطمة واسیة - [00:26:27](#)

بستان ماتع يانع ومحراب مهیب جلیل الحاصل ان الله جل جلاله كما قالت الملائكة مبشرة مريم انه سبحانه قد اصطفها مطهرة اشتباها اختارها اصطفاه على نساء العالمين ولما اخبرها جل وعلا - [00:27:00](#)

بما اختصها به من الفضل والطهر والاجتباء بالعبادة القنوت والخضوع بين يديه سبحانه وتعالى وبعد هذا الاصطفاء والاجتباء ينبغي ان تكون مريم على هذا المستوى من الاصطفاء والاختيار لذا قال لها العزيز الغفار - [00:27:33](#)

يا مريم اقتني لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين لقى رقم ثلاثة واربعين قال بعض سادتنا من اهل التفسير هذا من قول الملائكة لها بعد ان بشرتها بعلو درجتها وكمال مكانتها وقربها - [00:27:59](#)

من ربها جل وعلا واصطفائه لها. لأن لا تفطر عن العبادة ولا تغفل عن القنوت والركوع والسجود بين يدي الله تبارك وتعالى والقنوت واطالة القيام في الصلاة او هو المداومة على الطاعة - [00:28:14](#)

او هو المداومة على الطاعة وعلى الاخلاص في العبادة وقوله سبحانه يا مريم اقنتي لربك لربك يا سلام قرآن جميل ولطائفه رائعة لو تدبرت لربك يا مريم اقنتي لربك الربوبية هنا ربوبية خاصة - [00:28:34](#)

لاننا بينما قبل ذلك ان الربوبية نوعان ربوبية عامة شاملة لكل الخلق للرب سبحانه والخالق ابتداءه والمربى غذاؤه والغافر انتهاءه للرب سبحانه هو الخالق ابتداءه والمربى غذاؤه والغافر انتهاءه هذه الربوبية العامة - [00:29:06](#)

الله رب الخلق جميعاً. رب الكافر والمؤمن. رب البر والفاجر رب الجميع يرزق الجميع وخلق الجميع ويغفر لمن شاء ويغذب من شاء اما الرفوفية الثانية هي ربوبية خاصة لمن تفضل الله بها عليه - [00:29:36](#)

لمن خصه الله بها التدبر يعني قول الله جل وعلا لمريم واقنتي لربك لربك الذي اختصك انت يا مريم بمزيد من الاصطفاء والاشتباه والفضل والبر والاحسان - [00:30:01](#)

يا مريم اقنتي لربك والسباحة معروفة ومن افضل انواع الطاعات ومن اجل واشرف انواع الفربات بل اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد ثم قال جل وعلا وارکع - [00:30:26](#)

مع الراکعين الرکوع معروف ايضاً. اي كوني في جملة الراکعين الخاضعين لرب العالمين ونلاحظ انه سبحانه قد سجد على الرکوع في الآية الكريمة. ليه؟ لفضل السجدة وجلاله هو افضل اركان الصلاة - [00:30:45](#)

بلا نزاع وهو افضل مراتب القرب من الله جل وعلا. وهو اعظم مراتب الخشوع والخشوع للحق سبحانه وتعالى ثم يبين الحق جل وعلا ان هذا الذي ذكره في شأن مريم البتوء - [00:31:04](#)

بل وفي كل شأن هو الحق الذي لا اعلمبه الا الله لذا يقول مخاطباً سيدنا رسول الله ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايه يكفل مريم - [00:31:25](#)

وما كنت لديهم اذ يختصمون من هؤلاء الذين القوا اقلامهم واين القوا اقلامهم وفي اي نهر القوها؟ وما نوع القرعة التي ضربوها بهذه الاقلام ولماذا اختصموا في بينهم فيما بينهم - [00:31:48](#)

كل هذا نتعرف عليه ان شاء الله جل وعلا اللقاء المقبل قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:10](#)